مجلة الفرات لتقنيات العلوم الإدارية

تأثير التخطيط المالي الاستراتيجي في تحسين القرارات الاستثمارية : دراسة استطلاعية تحليلية لبعض من مديري الشركات المالية والمصرفية وهيئات الاستثمار في محافظة كربلاء المقدسة

أ.م.د. علي كاظم الشريفي [1] , م. د. حيدر جميل الجبوري [2]
1 inkr.ali6@atu.edu.iq , 2 Haider86@atu.edu.iq
كلية البوليتكنك كربلاء- جامعة الفرات الأوسط التقنية – كربلاء العراق1,2

المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل علاقة التأثير بين التخطيط المالي الاستراتيجي على تحسين القرارات الاستثمارية ، إذ يتم التركيز على مساعدة العاملين في مجال رسم الخطط المالية الاستراتيجية من اجل اتخاذ قرارات استثمارية أكثر عقلانية، والتعامل مع متغيرات السوق، وتقليل التحيز النفسي. تم تطبيق الدراسة على عينة من العاملين في المجال المالي والاستثماري للشركات العاملة في كربلاء المقدسة خلال عام 2025، إذ صممت استبانة وجرى توزيعها على عينة من ثلاث شركات مالية، وبنوك تجارية، ووكالات استثمارية، وبعض الأكاديميين المتخصصين بواقع (82) استبانة. لقياس التخطيط المالي الاستراتيجي كمتغير مستقل، وقرارات الاستثمار كمتغير تابع، واختبار الفرضيات، تم استخدام البرنامج الإحصائي ***(SPSS v27)*** .وقد توصلت نتائج البحث بأن وظيفة التخطيط المالي الاستراتيجي تسهم في تطوير مرونة الشركة ووضع السوق غير المستقر كما إن اصلاح النظام المالي امر بالغ الأهمية لنجاح أي شركة مالية بعيدا عن المخاطر المحتملة.

ABSTRACT

The research aims to analyze the impact relationship between strategic financial planning on improving investment decisions, focusing on helping those working in the field of drawing up strategic financial plans to make more rational investment decisions, deal with market variables, and reduce psychological bias. The study was applied to a sample of financial and investment workers in companies operating in Karbala during the year 2025. A questionnaire was designed and distributed to a sample of three financial companies, commercial banks, investment agencies, and some specialized academics, totaling (82) questionnaires. To measure strategic financial planning as an independent variable, investment decisions as a dependent variable, and to test hypotheses, the statistical program (SPSS v27) was used. The research results concluded that the strategic financial planning function contributes to developing the company's flexibility and the unstable market situation, and that reforming the financial system is of paramount importance for the success of any financial company away from potential risks.

Keyword: Strategic Financial Planning , Investment Decisions, Environmental Considerations ,Social Responsibility, Governance Practices, Risk Management, Overconfidence, Loss Aversion, Anchoring bias

المقدمة

تفرض السياسة العالمية والاختراعات التكنولوجية مشاكل لم يسبق لها ميثيل وتتيح هذه العناصر تعطيل الصناعات او إعادة هيكلتها مما يعرض المنظمات للمخاطر، وان من اهم هذه أدواتها التخطيط المالي الاستراتيجي الذي ساهم في تطور التغيرات الداخلية والخارجية التي تهدف للنهوض بالمنظمات في مختلف المجالات ، ولهذا السبب يلعب دورا في

الحماية من التأثيرات الخارجية والتقلبات المستمرة كما انه يواكب الاتجاهات الحديثة في الإدارة والاقتصاد والعولمة التي تعتمد على ادراك البيئة كوحده عالمية متكاملة . لذلك يعد جهدا منهجيا يهدف الى اتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة والحاسمة . وفي عصرنا الحالي يزداد فيه الاقتصاد العالمي رقميا من الضروري ان تتكيف المنظمات وتنمو وتزدهر لم يحدث التقدم التكنولوجي ثوره في سلوكيات الافراد وحسب بل فرضت نماذج جديده على كيفية وضع استراتيجياتها المالية للحفاظ على النمو وتعزيز قيمة المنظمة . ان التخطيط المالي الاستراتيجي ضروريا لمساعدة المستثمرين وتوجيه المنظمات نحو تحقيق الأهداف ويمثل حجر الزاوية في القرارات المالية الاستثمارية ويعد عاملا يشكل جسر بين التخطيط الاستراتيجي والتنفيذ الفعلي للقرارات الاستثمارية ، وقد يواجه المستثمرون عوامل معقده مثل المخاطر والغموض وكثرة الخيارات تمثل هذه العوامل تحديا للمختصين الماليين . اما المستثمرين ذوي الخبرة وخاصة الافراد العاديين يواجهون العديد من خيارات الاستثمار التي تتطلب تخطيطا دقيقا للاستفادة من الفرص مع إدارة المخاطر القائمة . ناقش **Kimutai at el.** في عام 2019 تأثير ممارسات التخطيط المالي الاستراتيجي على أداء حكومة مقاطعة كينية من خلال جمع التعليقات من عينة من 60 استبيانا تم تحليلها. وخلص الباحثون إلى أن التخطيط المالي الاستراتيجي أداة مهمة للتنمية المتكاملة وتخصيص الميزانية بكفاءة. كما يرى. **Riinawati at el. 2024** في عام 2024 أهمية التخطيط المالي الاستراتيجي لتحقيق الاستدامة طويلة الأجل في ظل التحديات المالية. ويختبر الباحثون واقع الشركات من خلال الملاحظة والمقابلات لجمع البيانات للتحليل. وخلصت الدراسة إلى أن الشركات المالية يجب أن تساهم في تنويع الإيرادات وتعزيز قدرات الموظفين وغرس ثقافة المسؤولية المالية داخل الشركة. ويعتقد **Judijanto at el.2025** في عام 2025 أن التخطيط المالي الاستراتيجي يؤثر على مرونة الشركات في إندونيسيا. ومن خلال تحليل تعليقات الموظفين من 55 شركة باستخدام استطلاع رأي، وجد الباحثون علاقة إيجابية قوية بين التخطيط المالي والمرونة.

الادبيات السابقة

1 مقدمة مفاهيمية للتخطيط المالي الاستراتيجي والتخطيط المالي

أولا : التخطيط المالي الاستراتيجي .

التخطيط المالي الاستراتيجي هما وجهان لعملة واحدة في عالم الاعمال الوجه الأول يحدد الأهداف العامة والرؤية المنظمة اما الوجه الثاني يضمن القدرة على تحقق هذه الأهداف من خلال التحكم الفعال بالموارد المالية ويتضمن التخطيط المالي تحقيق عائد مستدام يشمل الاستثمارات في الأسهم والسندات ويعد بمثابة البوصلة التي توجه المنظمات والشركات لتحقيق أهدافها الاستراتيجية فهو ليس مجرد ارقام وتسجيل البيانات المالية بل هو فن وعلم لادارة الموارد المالية بكفاءة وفاعلية ليحقق افضل ربح ممكن ويتجنب المخاطر المالية المتوقعة . ويرى (***Sndra et al.,2023 : 347***) بانه عملية شاملة يتضمن التقييم المنهجي للموارد المالية للفرد او الكيان وتنظيمها وتحسينها ليحقق اهداف وغايات محددة . ويعتقد (***Abhishek&Kappor ,2023:1***) بانه نضج استراتيجي منظم لإدارة الدخل والنفقات والاستثمارات لتحقيق اهداف مالية فهو مناسب الشركات في جميع المستويات ويشكل خارطة طريق للقرارات المالية المستقبلية وفي جوهره يتضمن محورين اساسيا وضع اهداف مالية واضحة طويلة وقصيرة الاجل ووضع ميزانية واقعية تتسع لدخل والنفقات.وأشار (***Kimutay et al ,2019 : 68***) بانه عملية تأطير الأهداف والسياسات والبرامج المالية الاستراتيجية للشركات للبقاء في المسار الصحيح ومعرفة ما اذا كانت المنظمة تسير باتجاه الصحيح عندما يتعلق بتنظيم الأرباح وقيمة المساهمين وتحقيق الأهداف المالية , ويشير (***Bowen Abbie, 2025 : 2***) بانه عملية وضع وتنفيذ الاستراتيجيات لتحقيق النمو والازدهار للمنظمة على المدى الطويل فهو جهد منظم ناتج عن اجراءات أساسية تشكل توجه لماهية المنظمة ومن تخدمه وماذا تفعله ولماذا تفعله في مسارها . لذلك يمثل التخطيط المالي الاستراتيجي عمليتين أساسيتين تتكاملان لتحقيق النجاح للمنظمة على المدى الطويل اذ يحدد التخطيط الاستراتيجي رؤية المنظمة وأهدافها بينما يحدد التخطيط المالي الأهداف المالية ويرسم خارطة طريق لتحقيقها (***Kritina ,2025 : 2***) . وفي ظلّ المشهد الرقميّ الحاليّ، تلعب التكنولوجيا دورًا محوريًا في تسهيل التخطيط الماليّ الاستراتيجي لتحقيق نموّ طويل الأجل. ومن خلال الاستفادة من الأدوات والمنصات المناسبة، يُتيح للشركات تحسين عمليات الإدارة المالية لديها، وتحسين دقّتها، وتبسيط عملياتها (***Samuel ,2025 : 5***) . وفي ضوء ما سبق يمكن القول ان استخدام التخطيط المالي الاستراتيجي يساعد المنظمات في التكيف مع التحولات الكبيرة في مختلف القطاعات كما يُساعد تجنب الهدر من خلال توفير سياسات تُمكّن من تنسيق أوثق بين مختلف وظائف العمل , و يبدوا لنا انه ليس سهلا فهو يحدد اين تتجه المنظمة في أنشطتها التي ستنافس بها المنظمات الأخرى .

2-أهمية التخطيط المالي الاستراتيجي :

تلعب الإدارة المالية الاستراتيجية دورا هاما وحاسما في توجيه المنظمات نحو تحقيق الأهداف المالية ، وتواجه المنظمات تحديا قويا يتمثل بالموازنة الاستراتيجية المالية مع التنفيذ التشغيلي لذلك تمثل الإدارة المالية خارطة الطريق المالية التي لا تدعم اهداف المنظمة فحسب بل تسهم في تحقيق نمو وربحية مستدامين وتعمل كدليل لاتخاذ القرارات المالية(***Bola & Henry ,2023: 1***). وقد يساعد التخطيط المالي الاستراتيجي المستثمرين على الحفاظ على الاستقرار المالي ولا سيما في ظل تزايد عدم اليقين في الاقتصاد العالمي مع تقلبات السوق غير المتوقعة وتغيرات السياسة النقدية وكما يساعد في منع الخسائر غير المرغوبة وقد اثرت التطورات التكنولوجية بشكل كبير على إمكانية الوصول الى مختلف الأدوات المالية ولكنها من ناحية أخرى زادت عملية تعقيد اتخاذ القرارات (***Dasinapa, 2025 : 53***) . وفي السياق نفسه قد يعزز التخطيط المالي الاستراتيجي الفعال الاستقرار الاقتصادي ويعمل على حمايته من الظروف غير المتوقعة ويوفر أساسا لاتخاذ قرارات الاستثمار المستنير والسعي الى مستقبل مالي امن (***Sandra at el., 2023 : 347***) . ويحتاج جميع الافراد والمنظمات والحكومات الى أموال لتشغيل انشطتهم مع ذلك يجب عليهم استثمار ما يكفي من الأموال ضمن خطتها وتوجيه هذه الاستثمارات نحو الأهداف والغايات المرجوة لذلك اصبح نمط الحياة مزدهر مما شجع على ممارسة التخطيط المالي الاستراتيجي (***Gordon clark , 2013 : 570***) . ان النجاح في عالم اليوم لا يتحقق الا من خلال الرؤية الاستراتيجية المالية التي تشكل فهما خياليا للوضع الحالي للمنظمة والحصول على صورة واضحة ومرغوبة لمستقبل المنظمة يوجه هذا التفكير المديرين التنفيذيين تخصيص الموارد النادرة في المنظمة لتميز نفسها عن منافسيها (***Delkhosh et al ,2016 : 32***) . لذا تعد الإدارة المالية وادواتها ومنها التخطيط المالي لاستراتيجي ومن المهام الممتازة في مواجهة أي تهديد في البيئة الخارجية وبما يحقق قيمة للمنظمة ولا يمكن تحقيق هذا القيمة الا من خلال أنشطة متزامنة ترتبط بالمبادئ الأساسية الثلاث (الكلفة ,الجودة والوقت) ويستفيد من الفرص المتاحة في الأسواق المالية . يركز فريق التخطيط المالي الاستراتيجي على تحويل رؤية الشركة الى خارطة طريق مالية وعملية ترشد عملية اتخاذ القرارات يعني ترجمة اهداف العمل الى اهداف مالية ومساعدة الأقسام في موائمة ميزانيتها مع استراتيجيتها (***Kelly Bailey ,2024: 2***). وتشير الاحداث الى الامية المالية مرتبطة بالتخطيط المالي مما يدفع أصحاب العمل بإقامة دورات في المعرفة المالية لموظفيها وقد وجدت ان الثقافة المالية ترتبط ارتباطا بالتخطيط المالي الاستراتيجي كما أشار (***Brown and Grafs ,2013 : 4***) .ويمكن النظر الى الثقافة المالية والوعي المالي جانبا أساسيا من جوانب التخطيط المالي الاستراتيجي (***Amar at el ,2023: 3***).

ويسهم التخطيط المالي الاستراتيجي تقديم أدوات تساعد الشركات على تحديد ظروفها الحالية وتوفير متطلبات البيئة والنظر في خيارات النمو المستقبلية وتقديم خيارات التمويل البديلة دون الاضرار بالبيئة (***Kimutai et al ,2019 : 68***) . ان التركيز على تقليل الانبعاثات والكربونات وتنفيذ الاستخدام المستدام للموارد واعتماد ممارسات صديقة للبيئة لا يعالج هذا التحول المخاوف البيئية فحسب بل يلبي الطلب المتزايد في السوق على المنتجات والخدمات الخضراء (***Bowen Abbie ,2025: 6***) . وفي ضوء ذلك يمكن القول ان التخطيط المالي الاستراتيجي امر حتمي ويدل على الحاجة الى استراتيجيات تتكيف مع التغيير فهو مجموعة من التدابير والرؤى والجهود المبذولة لتنويع الإيرادات وتقليل النفقات وتحسين الموارد وتحقيق الجدوى المالية للشركة

3- معايير التخطيط المالي الاستراتيجي :

تعد ممارسات الإدارة المالية مفتاحا ومحركا لنمو الاعمال وأصبحت عوامل التخطيط المالي الاستراتيجي (***ESG***) ذات أهمية كبيرة لأنها تؤثر وبشكل كبير على قرارات المستثمرين وسمعة الشركة والربحية على المدى الطويل , وفي مشهد الاعمال فان دمج المعايير ليس مجرد اتجاه ولكنه عنصر حيوي في ممارسات الاعمال المستدامة وتتمثل هذه العوامل (الاعتبارات البيئية , المسؤولية الاجتماعية , ممارسات الحوكمة , إدارة المخاطر) , (***Bowen Abbie,2025: 6***) و (***Judijanto et al.,2025:84***) . وسيتم اعتمادها كعوامل او معايير للتخطيط الاستراتيجي كونها تنسجم مع طبيعة ومجال البحث الحالي .

أ-الاعتبارات البيئية . يركز المجتمع العالمي اليوم على مهمة معالجة تغير المناخ العالمي والحد من الأضرار البيئية الناجمة عن استخدام موارد الطاقة الملوثة ، ينتج التلوث البيئي عن الأنشطة البشرية، ويدرك معظم الناس مخاطرة، إلا أن الشعور بالراحة والعادات المتجذرة في امتلاك مصادر طاقة ثابتة والاعتماد عليها في الحياة اليومية أقوى وأكثر أهمية (***Wadim et al , 2024: 2***).التخطيط المالي الاستراتيجي يمثل نشاطا يُضيف قيمةً للمؤسسات ويساعدها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية ويعكس وعيا تجاه تزايد معدلات التغير البيئي (***Ganguli , 2020: 6***) لذلك يعد التخطيط المالي الاستراتيجي ضروريا لمساعدة المستثمرين في إدارة العواطف والتحيزات المعرفية ويوفر اطارا

واضحا لاتخاذ القرارات في ظل تقلبات السوق (***Dasinapa,2025:56***) . فان التخطيط المالي الاستراتيجي هو طريقة أخرى للتفكير ووسيلة لتحسين اتخاذ القرارات بما يضمن الحفاظ على الميزة التنافسية كنهج اداري مرضي للمنظمة ويراعي التغيرات البيئية ويتكيف معها (***Ghowdhurg & shtiaq 2023:231***) .

ب – المسؤولية الاجتماعية . على الرغم من الأطر التشريعية والمؤسسية القوية فان التخطيط المالي الاستراتيجي يواجه تحديات لا تعد ولا تحصى لا تتماشى مع مبادئ الجمهور , ان الافتقار الى التخطيط المالي وضعف الضوابط الداخلية يسهل سوء استخدام الأموال العامة والمخصصة مما يؤدي الى الابطاء في تقديم الخدمات والأداء العام مما يضع الشركات امام مسؤولية اجتماعية كبيرة تجاه المجتمع (***Kimutai et al , 2019 : 70***) . كما تؤدي المسؤولية الاجتماعية للشركات، بالتأثير على العديد من أصول التسويق غير الملموسة للشركة. كما يزيد التمويل الاجتماعي من مدى تحديد هوية العميل داخل الشركة. ويؤدي تحسين تقييمات الشركة إلى تحسين تقييمات المنتجات واتجاهاتها، وميزة تنافسية أكبر، كما توفر حماية "شبيهةً بالتأمين" ضد المعلومات السلبية، مع زيادة احتمالية الشراء، والولاء، وسلوك المنافسين، ورضا العملاء، مما يعزز الأداء المالي للشركة (***Ahmed& Wahhab,2023:109***). كما تتضمن المعايير الاجتماعية مواقف الشركات واجراءاتها تماشيا مع القضايا الاجتماعية مثل معايير العمل والمشاركة المجتمعية والتنوع والشمول من خلال إعطاء الأولوية لهذه الجوانب , يمكن للشركات تعزيز ثقافتها بشكل إيجابي في أماكن العمل وترسخ قيمها الاجتماعية في العمل (***Bowen Abbie , 2025 : 6***) . ان ثقافة المسؤولية الاجتماعية داخل الشركة تعزز الاستدامة على المدى الطويل وتحافظ على الاستقرار المالي وسط عدم اليقين الاقتصادي واتخاذ تدابير استباقية في التخفيف من تأثير التحديات المالية وتحقيق التوازن بين الاحتياجات التشغيلية والاهداف الاستراتيجية (***Riinawati et al , 2024 : 497***) .

ج- ممارسات الحوكمة : تتمثل بحماية حقوق المساهمين عن طريق الاحتفاظ بسجلات تثبت ملكيتهم للأسهم، وتقديم المعلومات في الوقت المناسب، والشفافية بشأنها. كما يُعدّ إدراج جميع الحقوق أمراً بالغ الأهمية، ويجب أن يتم بطريقة تضمن معاملة جميع المساهمين على قدم المساواة، سواءً كانوا مساهمين داخليين أو خارجيين (***Malak et al.,2025: 28***) تشمل ممارسات الحوكمة الرشيدة السلوك الأخلاقي والشفافية والمساءلة في العمليات التجارية , ان اعتماد ممارسات الحوكمة القوية تقلل من المخاطر وتبني الثقة مع أصحاب المصلحة بما في ذلك المستثمرين والزبائن والموظفين (***Bowen Abbie , 2025 : 6***) . وتمكن ممارسات الحوكمة من الاستدامة والقدرة التنافسية والقدرة على التكيف مع الإدارة بما يعزز الكفاءة والابتكار والتركيز على الزبائن ودفع عملية النجاح الاستراتيجي . تشجع الشركات على اعتماد التمويل الأخضر وجميع القضايا المرتبطة بالاستدامة للموائمة بين الربحية مع البيئة الاجتماعية والاهداف , فان حوكمة الشركات جعلت هدفها النمو على المدى الطويل واخذت تلعب دورا محوريا في صياغة الاستراتيجيات التي تعزز التنظيم والمرونة من خلال الرقمنة وتحسين العمليات (***Jodijanto Loso , 2025 : 84***) .

د- إدارة المخاطر . ان ترجمة استراتيجية الشركة وأهدافها الى مجموعة من البرامج القابلة للتنفيذ واتباع مسار خارج نطاق العمل يلبي احتياجات المواطنين امر محفوفا بالمخاطر (***Sandra et al , 2023 : 674***) .وتهدف الشركات والمؤسسات الى التخفيف من المخاطر المرتبطة بالاعتماد على مصادر الإيرادات المتقلبة هذا يعزز التنويع والاستقرار المالي ويقوي الروابط بين المجتمع والشركات (***Riinawati et al 2024 : 505***) . ان العمليات التي تنطوي على الاستباقية وتخصيص الموارد وإدارة المخاطر تتماشى مع الأهداف التنظيمية طويلة الاجل , لذلك حولت التقنيات الحديثة مثل (الذكاء الاصطناعي و(***blockchain***)) الإدارة المالية في سياق المنصات الرقمية التي تتطلب تطورا شاملا لتحسين الاستثمارات وتحقيق النمو المستدام وزيادة الثقة والكفاءة وتجنب المخاطر السبرانية وغيرها (***Jodijandain ,2025 :85***) .

ثانيا : القرارات الاستثمارية .

يختلف سلوك الأفراد عند اتخاذ أي نوع من القرارات في حياتهم فالبعض يتخذ قراراته بناءً على تقديره الشخصي ، بينما يُراعي آخرون عوامل أخرى تُوجههم نحو اتخاذ القرار المُناسب. تُصبح عملية اتخاذ القرار سهلةً عندما يُدرك المُستثمرون جميع المُتغيرات المُربكة جيدًا، وهي العوامل التي تُوجههم نحو اتخاذ القرار الصائب، بما يُتيح لهم تجنّب الخسائر أو تقليلها في المُستقبل , ويفسر هذا المصطلح بمصطلحين هما اتخاذ القرار والاستثمار اولا اتخاذ القرار يجب التمييز بينه وبين الاستثمار فالقرارات هي خيارات او مواقف يجب اتخاذها بعد التفكير في عدة احتمالات ولا يفهم هذا المصطلح على انه اسم فقط بل فعل وفقا لقاموس (***English Cambridge dictionary***) اما الاستثمار يعرف بانه تخصيص الموارد المالية على شكل أصول حقيقية ومالية لتحقيق عائد معقول , اما (***laopodis***) 2021 فيعرف الاستثمار بانه التضحية بموارد اليوم (الطاقة الوقت المال) بهدف الحصول على موارد افضل في المستقبل وبالتالي

فان اتخاذ قرار استثماري يعني اختيار افضل طريقة لتحقيق الأهداف والحصول على عوائد مالية مستقبلية (***Heny at el.,2022: 3***).

وتلعب الثقافة المالية والمعلوماتية أهمية بالغة في اتخاذ القرار. فالإشارات الإيجابية تُساعد المستثمر على اتخاذ قرار صائب. يجب على المستثمر اتخاذ قرار بشأن أخطار استثماره بناءً على المؤشرات التي يتلقاها وعليه تكون المعلومات مهمة (***Awais et al ,2016 : 73***) .

مفهوم القرارات الاستثمارية

يواجه المستثمرون العديد من خيارات الاستثمار التي تتطلب تخطيطا دقيقا للاستفادة من الفرص مع إدارة المخاطر القائمة ويتطلب الاستثمار الناجح فهما عميقا للأسواق المالية , ويعد التحليل المالي أداة أساسية للمستثمرين واهم استراتيجية للاستثمار , وأشار العديد من الباحثين ان قرارات الاستثمار تعني توزيع الأموال على الفرص الاستثمارية لتحقيق اعلى عائد ممكن وقد يستثمر الافراد أموالهم الفائضة في احدى مجالات الاستثمار بناء على قدرتهم على تحمل المخاطر (***Gordon Clark,2013: 570***) . وكان لجائحة كورونا تأثيرا كبيرا على قرارات الاستثمار وبالتالي اثرت على جودة حياة العمل فهي ليس صفقة تتم لمره واحده (***Kua ke , 2022 : 352***) . ويرى اخر ان قرار الاستثمار هو التزام مالي لفترة زمنية محدده يهدف الى تحقيق عائد يعوض المستثمر أمواله التي استخدمها والغرض هو تحقيق عائد اكبر(***Olubunmi at el , 2020: 286***). ان اتخاذ قرارات استثمارية حكيمة امرا أساسيا وتتأثر ببعض المتغيرات الخارجية والداخلية مثل الاقتصاد واتجاهات السوق والوضع الشخصي للفرد . وتتضمن قرارات الاستثمار قرار الشركة باستثمار أموالها الحالية بأقصى قدر من الكفاءة في الأصول طويلة الاجل تحسبا لتدفق العوائد خلال السنوات القادمة وتشمل (قرارات التوسع , الاستحواذ , تغير أسلوب المبيعات , الحملات الاعلانية والتوزيع) , (***Lippman Rumelt , 2010 :***) . لذا فهو عملية حاسمة لان المستثمر لا يستثمر أمواله فقط بل يستثمر وقتا وجهدا كبيرين, ويختلف سلوك الافراد عند اتخاذ أي نوع من القرارات فالبعض يتخذ قراراته بناءً على تقديراته بينما يراعي اخرون عوامل أخرى (***Kristina , 2025 : 2***) . ويشكل التمويل السلوكي تحديا إضافيا لكفاءة السوق وعقلانية اتخاذ القرارات وطرح الرجل الاقتصادي (***Simon***) في عام 1955 في ضوء النظريات التقنية حيث تهيمن العواطف على المعرفة او الفكر المحدود في اتخاذ القرارات الاستثمارية (***De Bondt at el , 2013 :4***) . فالقرارات الاستثمارية هي عملية اختيار بديل افضل من بين عدة بدائل متاحة في ظل ظروف معقدة (***Istiana &Delvia ,2020: 21***) . اما (***Olubunmi at el., 2020 : 287***) عرف قرارات الاستثمار بميزانية راس المال او الاتفاق الرأسمالي بانها استثمار الأموال الحالية بأقصى كفاءه في الأصول طويلة الاجل تحسبا لتدفق المنافع في المستقبل .كما إن قرارات الاستثمار هي عملية اختيار بدائل من بين بدائل متنوعة من اجل ضمان استثمارات تُحقق عوائد او معدلات عوائد تتوافق مع توقعات المستثمرين (***Heny at el. ,2022 : 4***) .كشفت أبحاث التمويل السلوكي مؤخرا عن بعض التحيزات السلوكية التي توثر على قرارات الاستثمار ووجدت الأبحاث ان كل شخص لدية أخطاء معرفية توثر على قراراته الاستثمارية مما يؤدي الى نتائج سلوكية سلبية وأداء استثماري ضعيف (***Mahmood et al , 2024 : 2***). فان قرار الاستثمار هو إجراء أو سياسة تُتخذ لاستثمار أصل ما لتحقيق عائد مربح في المستقبل(***Priangga & Purwanto, 2024 : 44***).

2-أهمية تحسين قرارات الاستثمار

يواجه المستثمرون عوامل معقده للغاية مثل المخاطر والغموض وكثرة الخيارات وتمثل هذه العوامل تحديا للمختصين الماليين , المستثمرون ذوي الخبرة وخاصة الافراد العاديين يتخذون قرارات تفضي الى مواجهة المخاطر ويبني قراراته على معلومات ضعيفة او مضلله وللثقافة المالية أهمية بالغة في اتخاذ القرارات فالإشارات الإيجابية يمكن ان تدفع المستثمرين الى قرارات صائبة بناء على المؤشرات التي يتلقاها (***Kehneman& Tversky ,2016 : 74***) . وتتطلب القرارات الاستثمارية الناجحة فهما عميقا للأسواق المالية ويعد التحليل المالي أداة أساسية للمستثمرين وقد يواجه عوائق تنظيمية وانخفاضا بالطلب من المرجح ان يحقق عائدا معقولا ولدية افاق نمو قوية (***Benson , 2023: 2***) . ومن الممكن ان تتأثر خيارات الاستثمار بمجموعة واسعة من المتغيرات الخارجية والداخلية وقد يؤثر عمر المستثمر الأصغر سننا وقدرته على تحمل المخاطر من اجل تحقيق عائد اعلى بينما يكون المستثمر الأكبر سننا اكثر تركيزا على الحفاظ على ثروته وتكون قرارات الاستثمار صعبة نظرا لوجود العديد من العوامل التي يجب مراعاتها وعدم وجود ضمانات للنجاح وتزيد المعلومات حول الوضع المالي من معرفة متخذي القرارات وتقلل من عدم اليقين المصاحب لعملية اتخاذ القرارات والتنبؤ مما ينعكس إيجابيا على دقة ووضوح القرارات المتخذة وكما اشار (***Abdul at al., 2023 : 4***) . ويولي المستثمرون اهتماما متزايدا بالبرامج الاجتماعية والبيئية فضلا عن مساهماتها في التنمية

المستدامة ويلعب الابتكار التكنولوجي والرقمنة دورا في تحسين القرارات الاستثمارية ويخلق فرصا استثمارية جديدة في هيكل السوق (***Chuan et al , 2024 : 566***) . وتتطلب القرارات الجيدة وجود دوافع من العوامل البيئية واستراتيجية المنظمة وأخلاقها وتمكينها وردود افعالها وبرامجها وخياراتها وتجنب المخاطر وفرصها لإنتاج قرارات جيدة (***Heny et al , 2022: 4***) . لذلك يتمتع الأشخاص المثقفون ماليا بالقدرة على اتخاذ القرارات السليمة بشأن أموالهم بفضل المامهم الراسخ بأساسيات المال فيعد الفهم الجيد للوضع المالي من اهم العناصر الأساسية لاتخاذ القرارات ناجحة ومضمونة وبالمقابل يشير الوعي المالي الى مستوى معرفة ووعي الفرد بالمسائل المالية (***Uddin et al , 2024 : 2***) .

لذا يُعدّ صنع القرارات الاستثمارية نشاطًا صعبًا للمستثمرين، لا سيما في بيئة ديناميكية ذات بدائل متعددة الأبعاد ولا يمكن اتخاذ قرارات الاستثمار من فراغ بالاعتماد على الموارد الشخصية والنماذج المعدة , يجب على المستثمرين أن يكونوا يقظين ومواكبين للمستجدات لتحقيق الأهداف المرجوة. ويُعدّ التمويل السلوكي مجالًا ناشئًا يُمكن أن يُساعد المستثمرين على اختيار أدوات استثمار أفضل وتجنب تكرار الأخطاء مستقبلًا يُوضّح التمويل السلوكي تأثير نفسية المستثمر على اتخاذ القرارات استثمارية (***Farooq & Sajid,2015 : 136***) . لذلك فان قرار الاستثمار في الشركات من اهم القرارات على الاطلاق وفشله هو من اكبر الأخطاء وقد يؤدي الى مشاكل جمه ومنها الإفلاس فان قرارات الاستثمار الجيدة من الوظائف الأساسية للإدارة المالية الاحترافية (***Hua,2022 : 352***).

وعلى الصعيد التكنولوجي تحدث التطورات مثل الذكاء الاصطناعي وتقنية (***Blockchain***) فان استخدام هذه الأنظمة بشكل امن وشفاف لحفظ السجلات وتتبع الأثر الدقيق للاستثمارات وتلعب التطورات التنظيمية دورا رئيسيا في تشكيل المشهد وقد ادركت الحكومات في جميع انحاء العالم أهمية الاستثمار المؤثر وتطبيق سياسات تعزز الممارسات المستدامة من خلال تطوير الأسواق الخضراء هذه السياسات تحفز مزيدا من الاستثمارات وتحسن جودة الحياة (***cheong ,2024: 4***) .

3-العوامل المؤثرة في قرارات الاستثمار .

تعد عملية الاستثمار عملية حاسمة تعتمد على عوامل مختلفة قد تختلف من شخص لآخر ويختلف سلوك الناس في الحياة عند اتخاذ أي من القرارات فالبعض يتخذ قراراته بناء على تقديراته بينما يراعي اخرون عوامل أخرى توجههم عند اتخاذ القرار المناسب , وقد يواجه المستثمرون عوامل معقدة للغاية مثل المخاطرة والغموض وكثرة الخيارات تمثل هذه تحديا للمستثمرين ذوي الخبرة فالإشارات الايجابية تدفع المستثمرين الى اتخاذ قرارات صائبة (***Awais at el.,2016 : 73***) .وفي عالمنا المعاصر تتخذ قرارات الاستثمار في بيئة اقتصادية وسياسية سريعة التغيير وتحت عوامل اجتماعية وتكنولوجية متنوعة فأنها عملية معقدة ومتعددة الأوجه وتتطلب تحليلا دقيقا ومن الجوانب المهمة التي يأخذها المستثمرون في الاعتبار الوضع الجيوسياسي والاستقرار السياسي الصراعات في المنطقة فضلا عن العلاقات الدولية , ويمكن ان تشكل سمعة بيئة الاعمال والبيئة الجيوسياسية مخاطر او فرص للمستثمرين مما يؤثر على قراراتهم الاستثمارية (***Chuan et al ,2024 : 566***) . وقد تتأثر القرارات الاستثمارية بالأليات النفسية الأكثر عقلانية ويطبق المستثمرون أساليب استدلالية للتغلب على حدود معرفتهم وعقلانيتهم تلعب السمات النفسية ومستوى التعلم مع بعض العوامل العاطفية مثل القلق والخوف والثقة المفرطة (***Mahmood et al., 2024 : 2***) . وان من اهم القرارات التي تتخذها الشركات على الاطلاق لذلك غالبا نقول ان فشل القرار هو اكبر خطأ تتخذه الشركة وقد يؤدي الى مشاكل جمه او حتى الإفلاس ينبغي ان يكون المعيار الأساسي لمثل هذه القرارات هو تحديد ما اذا كان الاستثمار المدرك سيضيف قيمة تتجاوز التكاليف والمخاطر المحتملة التي يتكبدها المشروع عند تنفيذه (***Hua, 2022 : 352***) . ويمكن قياس قرارات الاستثمار من خلال ثلاث مؤشرات هي (البحث عن المعلومات , التقييم , إعادة الاستثمار) , ويساعد السلوك المالي فهم سلوك المستثمرين عند اتخاذ قرارات الاستثمار , اما العوامل المؤثرة في قرارات الاستثمار (ثبات التحيز، تجنب الخسارة، والثقة المفرطة) ويُعد أداء الاستثمار مفيدًا للمستثمرين لأنهم يتوقعون دائمًا عوائد مرتفعة، لذا من المهم جدًا أن يعرفوا أداء الاستثمار ويجب على المستثمرين فهم السلوك المتحيز والذي قد يتحكم بقرارات الاستثمار (***Istiana &Delvia , 2020 : 23***) وسيتم اعتماد العوامل أعلاه لأنها تتسم بالقرب من بيئية وطبيعية ومجال البحث .

أ-ثبات التحيز : هي ظاهرة تُستخدم في المواقف التي يستخدم فيها شخص ما تقييمًا أوليًا لسعر شراء استثمار لتقدير الاستثمار اللاحق، ولكن في الواقع غالبًا ما يُعطي هذا نتائج مختلفة عما تم تقديره. يمكن أن يؤدي انحياز سلوك المستثمر القائم على العاطفة إلى ميل إلى تجنب الخسارة , إن اتخاذ القرارات السريعة في ظروف المخاطرة وعدم اليقين يجعل سلوك العديد من مستثمري التداول اليومي متأثرًا بالتحيزات المعرفية والنفسية، إلى جانب العواطف التي تثيرها البيئة

الخارجية مما يؤدي إلى سلوك تجنب الخسارة يمكن قياس تحيز التثبيت من خلال ثلاثة مؤشرات، وهي: أ. يتأثر بشدة بأداء الاستثمار السابق عند اختيار نوع الاستثمار ب. تحديد هدفًا أو معيارًا للسعر أولاً قبل شراء أو بيع الاستثمار. ج. ستظل تحتفظ باستثمارك إذا كنت تشعر أنك ستخسر المال إذا بعته. (***Istiana &Delvia , 2020 : 23***). فعندما يشهد السوق اضطرابا ينتاب العديد من المستثمرين شعور بالذعر لذلك يتجهون الى بيع اصولهم بسعر اقل وعلى العكس عندما يشهد السوق ارتفاعا كبيرا يمكن ان تشجع النشوة المستثمرين على الافراط في شراء الأصول دون مراعاة المخاطر التي تنطوي عليها , وغالبا ما ينتهي هذا السلوك بخسائر ينبغي إدارة هذه الظواهر في عملية اتخاذ القرارات العقلانية بعيدا عن التحيزات المعرفية والتي تعد عقليات تميل الى الانحراف عن المنطق والموضوعية (***Dasinapa,2025 : 56***) .

ب- تجنب الخسارة : إن اتخاذ القرارات السريعة في ظروف المخاطرة وعدم اليقين يجعل سلوك العديد من مستثمري التداول اليومي متأثّرين بالتحيزات المعرفية والنفسية، إلى جانب العواطف التي تثيرها البيئة الخارجية مما يؤدي إلى سلوك تجنب الخسارة ، وقد يؤدي إلى الثقة المفرطة، أي مشاعر الثقة المفرطة , إن تجنب الخسارة ويشير الى النفور من الخسارة إلى الاختلافات في المستوى العقلي للشخص بسبب الخسارة ويمكن قياس النفور من الخسارة من خلال ثلاثة مؤشرات، وهي: أ. توقع أن يُظهر استثمارك عائدًا محددًا. ب. كن دائمًا حذرًا من أي تغييرات مفاجئة من شأنها أن تسبب ضررًا. ج. معرفة أداء شكل الاستثمار الذي سيتم استثماره على وجه اليقين (***Istiana & Delvia*** ***, 2020 : 23***) . لذلك يجب ان تتخذ قرارات الاستثمار بعناية مع مراعاة المخاطر غير المتوقعة وتجنب الخسائر والحذر من الوقوع في فخ الخداع فينبغي ان يتمتع المستثمر بالقدرة على تحمل المخاطر والارباح بمستويات مختلفة المستقبل (***Priangga & Purwanto , 2024:42***) لذلك يجب ان يكون المعيار الأساسي لمثل هذه القرارات هو تحديد ما اذا كان الاستثمار المدرك سيضيف قيمة تتجاوز التكاليف والمخاطر المحتملة ام لا .

ج- الثقة المفرطة : ان الثقة المفرطة سلوك مالي يتضمن عناصر من المشاعر البشرية والاخطاء المعرفية عند اتخاذ القرارات الاستثمارية المستقبل (***Priangga & Purwanto, 2024 : 43***) وقد تجعل الثقة المفرطة المستثمرين المتحمسين للمعرفة التي يمتلكونها أنفسهم، ويقللون من تقدير التوقعات المقدمة لأنهم يبالغون في قدراتهم ويُعدّ ثبات التحيز ، والنفور من الخسارة، والثقة المفرطة من الأمور التي يجب مراعاتها في الاستثمار، لأن إهمالها سيضرّ بالمستثمرين أنفسهم. ومع وجود مشاكل لدى المستثمرين في اتخاذ هذه القرارات، يهتمّ الباحثون بإجراء المزيد من الأبحاث لمعرفة ما إذا كانت هذه التحيّزات تؤثر عليهم عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية , وان حالة الثقة المفرطة المرتبطة بمدى التحيز أو المشاعر تجاه مدى فهم الشخص لقدراته. يمكن قياس الثقة المفرطة من خلال ثلاثة مؤشرات، وهي: أ. الثقة بالقدرات والمعرفة التي يمتلكها الشخص مقارنةً بالمستثمرين الآخرين. ب. التأكد التام من تحقيق ربح كبير ، ج- ثبات التحيز الشخص أو مشاعره تجاه مدى فهمه لقدراته عند اجراء صفقة الاستثمار (***Istiana& Delvia*** ***, 2020 : 23***) .

منهجية البحث

وصف أداة الدراسة

وقع الاختيار على بعض من الشركات المالية والاستثمارية والمصرفية في قطاع المال والاعمال في محافظة كربلاء المقدسة وتم اختيار (82) شركة مالية ومصرفية فضلا عن هيئة استثمار والتي تعنى بعمليات التخطيط المالي الاستراتيجي وتمارس عمليات الاستثمارية وكما في الجدول :

الجدول (1) يبين عدد الاستبانات الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل

ت	اسم الشركة المالية او المصرفية او الهيئة	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبيانات غير الصالحة	عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل	نسبة الاستجابة الفعلية
1-	الشركات المالية	19	1	18	94%
2-	المصارف التجارية	27	3	24	88%
3-	هيئة الاستثمار	36	6	30	83%
	المجموع	82	10	72	88%

اهداف البحث

1- يهدف البحث الى تحليل ارتباط وتأثير التخطيط المالي الاستراتيجي على القرارات الاستثمارية مع التركيز على مساعدة المخططين الجيدين على اتخاذ القرارات الاستثمارية اكثر عقلانية وكيفية التعامل مع التغيرات في السوق والحد من التحيز النفسي .

2- يرشد التخطيط المالي الاستراتيجي المستثمرين الى وضع الأهداف المالية بواقعية والعمل على تحقيقها .

3- يضمن التخطيط المالي الاستراتيجي الاستقرار المالي وتجنب المخاطر ويلعب دورا بارزا في زيادة العوائد المالية .4-بيان مدى استخدام التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي كعنصرين أساسيين في تطبيقاتهما لعمليات التخطيط المالي الاستراتيجي من اجل الوصول الى الشفافية والافصاح المالي .

5- تحديد مدى وعي المستثمرين وادراكهم لفرص الاستثمار المتاحة عند اختيار القرار الاستثماري المناسب .

مشكلة وفرضيات البحث :

ان التخطيط المالي الاستراتيجي يعد قضيتا جوهريتا وذات قيمة في عالم الاعمال ويساهم في توجيه المنظمات والشركات نحو أهدافها وتحديد أولوياتها نحو النمو المستدام , وفي الوقت نفسه يساهم في استثمار الموارد المتاحة بشكل امثل وهو جزء من الإدارة المتكاملة لتحقيق الأداء المتميز فضلا عن عملية صنع القرار الاستثماري الصائب , ان الاقتصاد العالمي يتميز بالتقدم المستمر لم تحدث التقنيات الرقمية ثورة في سلوكيات المستهلكين ونماذج الاعمال فقط بل فرض واقعا جديدا على كيفية وضع المنظمات والشركات استراتيجيتها المالية وتعزيز قيمتها والعمل في الظروف غير المتوقعة والسعي نحو مستقبل مالي امن ومستدام .

وعلى الرغم من الأطر التشريعية والمؤسسية القوية تواجه عمليات التخطيط المالي الاستراتيجي تحديات كبيرة ولا يزال يعانون من الحاجة الى التوليف المالي وضعف تقدم المشاريع والخدمات والأداء العام وافتقارها الى القرارات الاستثمارية السليمة . ويمكن التعبير عن مشكلة البحث بالأسئلة الاتية .

1-التعرف على مدى قدرة المنظمات والشركات على الانخراط بعملية التخطيط المالي الاستراتيجي .

2- ما مدى مساهمة التخطيط المالي الاستراتيجي في تحسين القرارات الاستثمارية

3- ما طبيعة واهتمام المنظمات والشركات في إيجاد اطار عمل استراتيجي يعترف بالتخطيط المالي كوسيلة لتجنب المخاطر وحل المشكلات والعقبات .

4- معرفة مدى ارتباط وتأثير التخطيط المالي الاستراتيجي بالقرارات الاستثمار بعيدا عن الضغوط السلوكية والنفسية والمعرفية .

بناءً على التساؤلات أعلاه يختبر البحث الفرضيات الاتية:

1-الفرضية الرئيسة الأولى والتي تنص (لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي الاستراتيجي والقرارات الاستثمارية)و تنبثق منها عدد من الفرضيات الفرعية الاتية :

ا- لا توجد علاقة ارتباط بين الاعتبارات البيئة والقرارات الاستثمارية .

ب- لا توجد علاقة ارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والقرارات الاستثمارية .

ج- لا توجد علاقة ارتباط بين ممارسات الحوكمة والقرارات الاستثمارية .

د- لا توجد علاقة ارتباط بين إدارة المخاطر والقرارات الاستثمارية .

-2- الفرضية الرئيسة الثانية والتي تنص (لا توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية إحصائية بين التخطيط المالي الاستراتيجي وتحسين القرارات الاستثمارية) وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الاتية :

ا- لا توجد علاقة تأثير ذو دلالة معنوية احصائية بين التخطيط المالي الاستراتيجي و ثبات التحيز .

ب- لا يوجد علاقة تأثير ذو دلاله معنوية إحصائية بين التخطيط المالي الاستراتيجي وتجنب المخاطر .

ج- لا يوجد علاقة تأثير ذو دلاله معنوية واحصائية بين التخطيط المالي الاستراتيجي والثقة المفرطة ,

4- النتائج

4.1 قياس متغيرات البحث

لقياس متغيرات البحث : المتغير المستقل (التخطيط المالي الاستراتيجي) عن طريق اربع مجالات:

الاعتبارات البيئية والمسؤولية الاجتماعية وممارسات الحوكمة وإدارة المخاطر ، ولقياس المتغير التابع (القرارات الاستثمارية) عن طريق اربع مجالات : ثبات التحيز وتجنب الخسارة والثقة المفرطة. عن طريق استبيان يتضمن المتغيرين التابع والمستقل يتضمن 35 فقرة.

جدول (2) تحليل البيانات الديمغرافية

ت	المتغيرات	الفئة	التكرار	%
1	النوع الاجتماعي	اناث	24	30%
		ذكور	56	70%
	الاجمالي		08	100%
2	العمر	اقل من 30 سنة	-	-
		39-31	35	44%
		49-40	15	19%
		59-50	25	31%
		اكثر من 60 سنة	5	6%
	الاجمالي		83	100%
3	المؤهلات التعليمية	دكتوراه	10	13%
		ماجستير	02	25%
		دبلوم عالي	10	12%
		بكالوريوس	20	25%
		دبلوم	20	25%
	الاجمالي		80	100%
4	الخبرات	اقل من 5 سنة	-	-
		10-5	5	6%
		15-11	20	25%
		20-16	20	25%
		25-21	10	13%
		30-26	5	6%
		اكثر من 30 سنة	20	25%
	الاجمالي		80	100%

اعتمد الباحثان مقياس ليكرت الخماسي لقياس متغيرات الدراسة. ويوضح الجدول (3) شرحًا تفصيليًا لهذه المقاييس، إلى جانب قيم معامل كرون باخ ألفا التي تقيس ثبات المقياس. ويتضح من الجدول أن جميع القيم مقبولة إحصائيًا.

الجدول (3) مقاييس الموثوقية لجميع المتغيرات

NO.	Scale	Number of paragraphs عدد الفقرات	Cronbach alpha
1	Environmental Considerations – الاعتبارات البيئية	5	.508
2	Social Responsibility – المسؤولية الاجتماعية	5	.772
3	Governance Practices – ممارسات الحوكمة	5	.859
4	Risk Management – إدارة المخاطر	5	.788
5	Consistency Bias – ثبات التحيز	5	.879
6	Loss Aversion – تجنب الخسارة	5	.581
7	Overconfidence – الثقة المفرطة بالنفس	5	.743

4.1.1 المتغيرات المستقلة

الاعتبارات البيئية

كان المتوسط الحسابي المرجح لبُعد الاعتبارات البيئية (3.80)، وهو ما يُعد مستوى مرتفعًا. وتشير قيمة المتوسط الحسابي إلى أن عينة الدراسة على وعي كبير بأهمية هذه الاعتبارات لغرض تعزيز أنشطتها، وكانت قيمة الانحراف المعياري (0.50)، وهي قيمة مقبولة تدل على قوة تقارب وجهات نظر أفراد العينة تجاه هذا البُعد.

المسؤولية الاجتماعية

بلغ المتوسط الحسابي المرجح لبُعد المسؤولية الاجتماعية (4.35)، وهو ما يُعد مستوى مرتفعًا. وتشير قيمة المتوسط الحسابي إلى أن عينة الدراسة على وعي كبير بأهمية هذه الاعتبارات لغرض تعزيز أنشطتها، وكانت قيمة الانحراف المعياري (0.49)، وهي قيمة مقبولة تدل على قوة تقارب وجهات نظر أفراد العينة تجاه هذا البُعد.

ممارسات الحوكمة

بلغ المتوسط الحسابي المرجح لبُعد ممارسات الحوكمة (4.42)، وهو ما يُعد مستوى مرتفعًا جدًا. وتشير قيمة المتوسط الحسابي إلى أن عينة الدراسة على وعي كبير بأهمية هذه الاعتبارات لغرض تعزيز أنشطتها، وكانت قيمة الانحراف المعياري (0.36)، وهي قيمة مقبولة تدل على قوة تقارب وجهات نظر أفراد العينة تجاه هذا البُعد.

إدارة المخاطر

بلغ المتوسط الحسابي المرجح لبُعد إدارة المخاطر (4.46)، وهو ما يُعد مستوى مرتفعًا جدًا. وتشير قيمة المتوسط الحسابي إلى وعي عينة الدراسة بأهمية إدارة المخاطر في تطوير أنشطة الشركة، وكانت قيمة الانحراف المعياري (0.46)، وهي قيمة مقبولة تدل على اتساق وجهات نظر أفراد العينة.

4.1.2 المتغيرات التابعة

ثبات التحيز

بلغ المتوسط الحسابي المرجح لبُعد ثبات التحيز (4.46)، وهو ما يُعد مستوى مرتفعًا جدًا. وتشير قيمة المتوسط الحسابي إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بوعي كبير بأهمية هذا البُعد في تعزيز أنشطة المؤسسة، في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.47)، وهي قيمة مقبولة تدل على اتساق وجهات نظر أفراد العينة.

تجنب الخسارة

بلغ المتوسط الحسابي المرجح لبُعد النفور من الخسارة (4.19)، وهو ما يُعد مستوى مرتفعًا. وتشير قيمة المتوسط الحسابي إلى أن أفراد عينة الدراسة يدركون أهمية هذا البُعد في تعزيز أنشطة المؤسسة، في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.96)، وهي قيمة مقبولة تدل على قوة تقارب وجهات النظر بين أفراد العينة تجاه هذا البُعد.

الثقة المفرطة

بلغ المتوسط الحسابي المرجح لبُعد الثقة المفرطة (4.50)، وهو ما يُعد مستوى مرتفعًا جدًا. وتشير قيمة المتوسط الحسابي إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بوعي كبير بأهمية هذا البُعد في تعزيز أنشطة المؤسسة، في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.62)، وهي قيمة قوية تدل على اتساق وتماسك وجهات نظر أفراد العينة.

الجدول (4) الاحصاءات الوصفية لجميع المتغيرات

NO.	Scale	mean	Std. Deviation	Answer level
1	Environmental Considerations – الاعتبارات البيئية	3.80	0.50	high
2	Social Responsibility – المسؤولية الاجتماعية	35.4	490.	Very high
3	Governance Practices – ممارسات الحوكمة	4.42	0.36	Very high
4	Risk Management – إدارة المخاطر	4.46	0.46	Very high
5	Consistency Bias – ثبات التحيز	4.46	0.47	Very high
6	Loss Aversion – تجنب الخسارة	4.19	0.96	high
7	Overconfidence – الثقة المفرطة بالنفس	.504	0.62	Very high

4.2 النتائج واختبار فرضيات الدراسة

1- تنص الفرضية الرئيسة الأولى على أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي الاستراتيجي وقرارات الاستثمار .وتتفرع منها عدة فرضيات فرعية

ا- لا توجد علاقة بين الاعتبارات البيئية وقرارات الاستثمار.

ب- لا توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقرارات الاستثمار.

ج- لا توجد علاقة بين ممارسات الحوكمة وقرارات الاستثمار.

د- لا توجد علاقة بين إدارة المخاطر وقرارات الاستثمار.

جدول (5) قيم الارتباط للمتغيرات المستقلة

strategic financial planning Variables:	Correlation value قيمة الارتباط
Environmental Considerations	**0.22
Social Responsibility	**0.59
Governance Practices	**0.83
Risk Management	**0.86

الجدول (5) أعلاه يوضح نتائج علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة، ويتبين منه وجود علاقات ارتباط إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى (1%) بين كل من الاعتبارات البيئية، المسؤولية الاجتماعية، ممارسات الحوكمة، وإدارة المخاطر، سواء على المستوى الكلي أو على مستوى الأبعاد الفرعية. وبناءً عليه، يستنتج الباحثان رفض الفرضية السابقة، مما يعني وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي الاستراتيجي وقرارات الاستثمار.

2-الفرضية الرئيسة الثانية تنص على أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي الاستراتيجي وتحسين قرارات الاستثمار .وتتفرع من هذه الفرضية عدة فرضيات فرعية:

A- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي الاستراتيجي ثبات التحيز .

B- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي الاستراتيجي تجنب المخاطرة.

C- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط المالي الاستراتيجي والثقة المفرطة.

ولغرض اختبار الفرضية أعلاه وفروضها الفرعية، استخدم الباحثان تحليل الانحدار على المستويين الكلي والفرعي. ويعرض الجدول (6) أدناه نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى.

Table (6) Regression Weights: (Group number 1 - Default model)

			Estimate	*S.E.*	*C.R.*	*P*
strategic financial planning **التخطيط المالي الاستراتيجي**	→	***bias stability*** **ثبات التحيز**	***72.0***	***.57***	***9.090***	***
R^2			***510.***			

يتضح مما سبق أن التخطيط المالي الاستراتيجي له تأثير مقداره (0.72) في تحقيق ثبات التحيز، وهو تأثير إيجابي معنوي عند مستوى دلالة (1%)، مما يشير إلى إمكانية استخدام التخطيط المالي الاستراتيجي كأداة لتحقيق ثبات التحيز. كما أظهرت نتيجة معامل التحديد (R^2) أن التخطيط المالي الاستراتيجي يفسر ما نسبته (51%) من التغيرات التي تحدث في قرارات الاستثمار. وبناءً عليه، يتم رفض الفرضية الفرعية الأولى، أي أن التخطيط المالي الاستراتيجي يؤثر في ثبات التحيز.الجدول (7) أدناه يُظهر نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

Table (7) Regression Weights: (Group number 1 - Default model)

			Estimate	*S.E.*	*C.R.*	*P*
strategic financial planning **التخطيط المالي الاستراتيجي**	→	***Overconfidence*** **الثقة المفرطة**	***84.0***	***196.***	***13.390***	***
R^2			***700.***			

يتضح مما سبق أن التخطيط المالي الاستراتيجي له تأثير مقداره (0.84) على الثقة المفرطة وهو تأثير إيجابي معنوي عند مستوى دلالة (1%)، مما يشير إلى إمكانية استخدام التخطيط المالي الاستراتيجي للحد من الثقة المفرطة بهدف تحسين قرارات الاستثمار. كما أظهرت نتيجة معامل التحديد (R^2) أن التخطيط المالي الاستراتيجي يفسر ما نسبته (70%) من التغيرات التي تحدث في الثقة الزائدة بالنفس. وبناءً عليه، يتم رفض الفرضية الفرعية الثانية، أي أن التخطيط المالي يؤثر في الحد من الثقة المفرطة.

الجدول (8) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة.

Table (8) Regression Weights: (Group number 1 - Default model)

			Estimate	*S.E.*	*C.R.*	*P*
strategic financial planning **التخطيط المالي الاستراتيجي**	→	***risk avoidance*** **تجنب المخاطرة**	***50.0***	***32.***	***5.108***	***
R^2			***250.***			

يتضح مما سبق أن التخطيط المالي الاستراتيجي يؤثر على تجنب المخاطرة لدى الشركة بمقدار (0.50)، وهو تأثير إيجابي معنوي عند مستوى دلالة (1%)، مما يشير إلى إمكانية استخدام التخطيط المالي الاستراتيجي للحد من تجنب المخاطرة بهدف تحسين قرارات الاستثمار. كما أظهرت نتيجة معامل التحديد (R^2) أن التخطيط المالي الاستراتيجي يفسر ما نسبته (25%) من التغيرات التي تحدث في تجنب المخاطرة وبناءً عليه، يتم رفض الفرضية الفرعية الثالثة، أي أن التخطيط الاستراتيجي يؤثر في الحد من تجنب المخاطرة.

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

1- إن وظيفة التخطيط المالي الاستراتيجي تسهم في تطوير مرونة الشركة ووضع السوق غير المستقر كما إن اصلاح النظام المالي امر بالغ الأهمية لنجاح أي شركة مالية بعيدا عن المخاطر المحتملة .

2- تظهر النتائج ان الشركات المالية تضع استراتيجيات قوية لصد صدمات السوق وسرعة الاستجابة للمتغيرات المتوقعة من خلال الانضباط المالي والسيطرة على الموارد من اجل تقديم الخدمات وزيادة الرفاهية للمجتمع .

3- تشير النتائج ان قرارات الاستثمار من اصعب القرارات فلابد من تعزيز الحاجة الى اطار عمل استراتيجي لحل المشكلات والتعقيدات واستخدام التكنولوجيا الجديدة .فان التفوق لا يتحقق الا من خلال أنشطة متزامنة تتولى تخصيص الموارد النادرة لتحقيق التميز على منافسيها

4- تظهر النتائج ان القرارات الاستثمارية تتأثر ببعض السلوكيات النفسية والمعرفية والتحيز العاطفي

5- تعد القرارات الاستثمارية مفتاحا ومحركا لنمو الاعمال التي تراعي العوامل البيئية وجودة حياة العمل

6- برز الاستثمار كاستراتيجية تحويلية تجمع بين السعي لتحقيق عوائد مالية مع تحقيق نتائج اجتماعية وبيئية إيجابية .

ثانياً: التوصيات

1- الاهتمام بالتخطيط المالي الاستراتيجي كركيزة أساسية اذا ما ارادت الشركة الحفاظ على حصتها السوقية وتوسعها.

2- المراجعة المستمرة لاستراتيجية الشركة بطريقة تسهم فد امتصاص الازمات والمنافسين في السوق.

3- الاستفادة من التقنيات الحديثة من اجل اتخاذ قرارات الاستثمار الاستراتيجية.

4- ضرورة الاستفادة من الدراسات النفسية التي تحلل السلوك والتحيز العاطفي تجاه القرارات الاستثمارية.

5- وجوب مراعاة المتغيرات البيئة كجزء أساس من التنمية المستدامة للشركة عند اتخاذ القرارات الاستثمارية.

6- ضرورة التحليل العميق للفرص الاستثمارية المتاحة عند اتخاذ القرار من اجل الحصول على اعظم عائد مالي يراعي الابعاد الاجتماعية والبيئية.

المصادر:

1. Abdul, Kareem Ahmed Amer, Zaki T. Fayed, Sherine Rady, Salsabil Amin El-Regaily and Bashar M. Nema, (2023). Factors Influencing Investment Decisions in Financial Investment Companies", Systems, 11(3), 146; https://doi.org/10.3390/systems1103014
2. Ahmad Israr, (2024)."The Role of Strategic Financial Management in Enhancing Corporate Value and Competitiveness in the Digital Economy", Issue Vol. 27 No. 1.
3. Ahmed, Hayder Jameel& Wahhab, Asaad Mohammed Ali (2023). Integration of IFRS and FN-IB Applications, as Well as Their Influence on the Value of Iraqi Banks, Technium Social Sciences Journal Vol. 44, 103-123, June.
4. Amar, Johri, Misbah Ul Islam, and Mustafa Kama,(2023). Assessment of Financial Literacy and Its Impact on Investor's Decisions in Saudi Arabia: A Study in the Context of Enabling Financial Planning to Strengthen Economic Development", Discrete Dynamics in Nature and Society Volume, Article ID 9932444, 11 pages https://doi.org/10.1155/2023/9932444.
5. Awais, Mustabsar, M. Fahad Laber, Nilofer Rasheed, Aisha Khursheed,(2016). Impact of Financial Literacy and Investment Experience on Risk Tolerance and Investment Decisions: Empirical Evidence from Pakistan". International Journal of Economics and Financial Issues, 6(1), 73-79.
6. Bailey, Kelly. (2024). Investment Trends and Strategic Planning in Banking Sectors. European Journal of Finance.
7. Benson, Samuelsson (2023)." The role of financial analysis in investment strategy" Department of Finance and Management, University of Cape Town Graduate School of Business, Cape Town, South Africa, Tion: Samuelsson B. The role of financial analysis in investment strategy. J Fin Mark.;7(4):190
8. Bowen, Abbie. (2025). Strategic Financial Planning and Investment Behavior in Emerging Markets. Journal of Financial Strategy, 6.

9. Brown, J., & Grafs, M. (2013). Financial Planning Models and Decision-Making Efficiency. International Journal of Finance.

10. Cheong, Younning (2024). Strategic Financial Planning: The Impact of Investing on Personal Wealth", University Utara Malaysia (UUM).

11. Chuan, A.Y. Kaiyrbayeva, (2024). FACTORS INFLUENCING THE DECISION TO INVEST", Ізденістер, нәтижелер – Исследования, результаты. №2 (102) 2024, ISSN 2304-3334, DOI

12. Clark, Gordon. (2013). Mapping Financial Literacy: Cognition and the Environment. Geografiska Annaler: Series B, Human Geography, 95(2), 570.

13. Dasinapa, Margaretha Beatrik (2025). The Influence of Financial Planning on Investment Decision Making: Qualitative Analysis ". Atestasi: Jurnal Ilmiah Akuntansi, 8(1), 52 - 64 DOI: https://doi.org/10.57178/atestasi.v8i1.1256

14. De Bondt, W., et al. (2013). Behavioral Decision-Making in Finance: An Overview and Assessment. Revista Española de Financiación y Contabilidad, 4.

15. Delkhosh, M., et al. (2016). Strategic Control in Financial Institutions: A Behavioral Perspective. Iranian Journal of Management Studies.

16. Diwani Ahmed Hussein ali (2024). THE INFLUENCE OF STRATEGIC FINANCIAL PLANNING ON FINANCIAL PERFORMANCE OF SMALL-SCALE ENTERPRISES IN MOGADISHU", Affiliation Jamhuriya University Science and Technology (JUST),.

17. Farooq, Sajid, Muhammad,(2015). Investment Decision Making: Farooq Evidence from Equity Fund Managers and Individual Investors in Pakistan ", Research Journal of Finance and Accounting www.iiste.org ISSN 2222-1697 (Paper) ISSN 2222-2847 (Online) Vol.6, No.9.

18. Ganguli, Rupa,(2020)."effects of financial Planning on enterprise organizations Mangalore "University, India, https://www.researchgate.net/publication/354683475_The_impact_and_the_effects_of_financial_Planning_on_enterprise_organizations

19. Ghowdhurg, A., & Shtiaq, M. (2023). Strategic Financial Planning in Emerging Economies. Bulletin of Business and Economics, 12(4), 231.

20. Heny, MUSFIDAH, Tony Seno AJI, Ulil HARTONO,(2022). DEFINING INVESTMENT DECISION MAKING IN THE STOCK MARKET: A LITERATURE REVIEW", Journal of World Economy: Transformations & Transitions ISSN 2792-3851 JOWETT 2022, 2(05): 23.

21. Hua, Ke, (2020). Proceedings of the 2022 2nd International Conference on Enterprise Management and Economic Development (ICEMED 2022),Advances in Economics, Business and Management Research, volume 219 Proceedings of the 2nd International Conference on Enterprise Management and Economic Development (ICEMED 2022).

22. Istianaa, Dhani, Ichsanuddin Nura,(2020). Role of Financial Behavior in Improving Investment Decision: Empirical Evidence of The Students of Economics and Business Faculty UPN "Veteran" Jawa Timur ", Journal of Economics, Business, and Government Challenge, Jo EBGC Vol. 3, No. 1, pp. 21-28, Factors Affecting

23. Jaisun m, muthulakshmi. Jaisun,(2021). Personal financial planning and its impact on investment decisions – a study of rural areas of Virudhunagar district, Tamil Nadu v.. jetir june, volume 8, issue 6.

24. Jodijandain, L. (2025). Strategic Investment Models in Transitional Economies. Journal of Financial Studies, 85.

25. Joy, Bola, and Henry, Victoria (2023). "Strategic Financial Management: Analyzing the Interplay Between Financial Strategy, Performance, and Investment Decisions."

26. Judijanto, Loso, Arniwita SY, Ermaini (2025). Strategic Financial Planning and Its Effect on Company Resilience in an Uncertain Market in Indonesia, West Science Business and Management, Vol. 3, No. 01, March 2025, pp. 84~90.

27. Judijanto Loso Arniwita Ermaini (2025). " Strategic Financial Planning and Its Effect on Company Resilience in an Uncertain Market in Indonesia" West Science Business and Management Vol. 3, No. 01, March, pp. 84~90

28. Kahneman, D., & Tversky, A. (2016). Judgment under Uncertainty: Heuristics and Biases. Cambridge University Press, 74.

29. Kapoor Abhishek,(2023). Home / Blog / Wealth Management / Difference between Financial planning and wealth management".

30. Kimutai, KENYA Sigei Andre, Dr. Isaac Naibei, Dr. Peter Cheruiyot (2019).EFFECT OF STRATEGIC FINANCIAL PLANNING AND BUDGETING PRACTICES ON THE PERFORMANCE OF BOMET COUNTY GOVERNMENT, International Journal of Recent Research in Commerce Economics and Management (IJRRCEM) Vol. 6, Issue 4, pp: (67-74), Month: October - December 2019, Available at: www.paperpublications.org Page | 67 Paper Publications

31. Kritina, Russo. ,(2025). " Implement Strategic Financial Planning in Healthcare", Financial Management .

32. Kua, Ke. (2022). Asian Financial Strategy and Risk Management. Journal of Global Finance, 352.

33. Lippman, S. A., & Rumelt, R. P. (2010). Uncertain Imitability: An Analysis of Interfirm Differences in Efficiency under Competition. The Bell Journal of Economics.

34. Mahmood, Faiq, Rabia Arshad, Shoaib Khan, Alia Afzal, Mohsin Bashir (2024). Impact of behavioral biases on investment decisions and the moderation effect of financial literacy; an evidence of Pakistan," Acta Psychologica Volume 247, July, 10430.

35. Malak, Mustafa Hassan, Hayder J. Ahmed Al- Gburi, Nahla. u. Talal Alshammari, (2025). THE ROLE OF INTERNAL AUDIT IN ACTIVATING CORPORATE GOVERNANCE: EVIDENCE FROM IRAQ, World Economics & Finance Bulletin (WEFB) Vol. 45, April. https://www.scholarexpress.net

36. Olubunmi, Olantayo Efuntade, Olaniyan Niyi Oladipo, Efuntade Alani Olusegun, (2020). Impact of Corporate Strategy on Investment Decision in Nigeria "AUDŒ, Vol. 16, no. 5/, pp. 285-302.

37. Priangga, Fajar Ilham, Purwanto, Eko, (2024). The Influence of Financial Literacy, Overconfidence, and Financial Behavior on Investment Decisions of Students of the Faculty of Economics and Business University of Pembangunan Nasional "Veteran" East Java", East Asian Journal of Multidisciplinary Research (EAJMR) Vol.3, No.1,: 41-52 .

38. Riinawati, Fatwiah Noor, Iqbal Firdausi, Karwanto, Wahyudin,(2024). Strategic Financial Planning for Long-Term Sustainability in Madrasah Aliyah" , Nazhruna : Jurnal Pendidikan Islam Vol. 7 Issue 3, 2024. Pp. 493-511 .

39. Russo, Kristina. (2025). Behavioral Finance and Strategic Investment Decisions. Journal of Investment Research, 2.

40. Samuel Adebis Hertiage, (2025). Strategic Financial Management: Analyzing the Interplay Between Financial Strategy, Performance, and Investment Decisions" , 2025.

41. Sandra, Jana, Ade Suryana, Sunarmin,(2023). The Influence of Financial Planning and Investment Decision-Making on Investment Portfolio Performance with the Mediation of Financial Market Knowledge", journal of Management & Business, Volume 6 Issue 2 Pages 346 – 353.

42. Sandra Matos, Susana Jorge & Patricia Moura e Sá (2023) Measuring the Quality of the Strategic Financial Planning Information (Q-FPI) in the Local Government, International Journal of Public Administration, 46:10, 671-688, https://doi.org/10.1080/01900692.2021.2011315

43. Uddin, m0in, Mohammad Athar Ali, Hamad Alhumoudi, Sufyan Habib, Vivek Vivek, Mohammed Arshad Khan, (2024). The effect of financial literacy on investment decision making in Kingdom of Saudi Arabia: An empirical study", Journal of Infrastructure, Policy and Development, 8(10), 6732.

44. Wadim, Striekowsk, Evgeny Kuzmin, Maksim Vlasov, (2024). Integrative approaches across green energy technologies: the role of innovations in human capital ", Published: 2024-05-30 https://doi.org/10.20935/acadenergy6244.

45. Zaheer Ahmed and Umara Noreen, ,(2021). Role of Behavioral Determinants for Investment Decision Making ",Asia-Pacific Social Science Review | Vol. 21 No. 2 | June.